مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تقييد على شرح مختصر السنوسى

المؤلف

مجهول

١ و

١٠

هذا شرح مختصر السنوسي
في علم المنطق نفع الله به
المسلمين اجمعين
امين

٤٩٨

شرح مختصر السنوسي في المنطق، تم
نسخه عام ١٢٩٠هـ
٩٨ ورقة ٢٥ سم
٢٢,٥x١٦,٥ سم

جامعة ام القرى
قسم المخطوطات والميكروفيلم
مكة المكرمة

عبد الله ١٢٩٤/٥/١٢

رقم التسجيل
٤٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك الوهاب اللهم
لك الصواب والفاتح لمنغلق الابواب والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق في هذه الدار وفي دار
الحشر والنشر والهول الاكبر والحساب ورضي الله تعالى عن
اله وصحبه الباذلين نفوسهم في محبته ونصرة شريعته
وبعد فهذا تقييد قصدت به شرح مختصري في علم
المنطق بطريق الايجاز والعدول عن الاكثار والاقتصار
على المهم دون الزيادة التي تعطل عن المسارعة الى المقاصد
الشرعية الاخروية وتحير العقل وتشتت الانتظار
والله اسال ان ينتفع به واصله الغبي والذكي والضعيف
والقوي ويعصم المجيب بفضله من الفضول والتزهد
والاعجاب وتمحض الحق ولحظ الغير بعين الاحتقار
الحمد لله الذي انعم بالعقل والبيان والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بواضح البيان وقواطع
البرهان شرع الكلام في معاني الحمد واقسامه ونسبه
الابتدائية واضح فلا تطيل به وسراده بالبيان جميع
العلوم ضروريها وكسبيها محسوسها ومعقولها
لان العلوم بها بانت المعلومات وانكشفت للعقل واشار
بالحمد على جنبها الى ان المولى الكريم هو المنعم بها
والمتفضل بايجادها بلا واسطة وليس للعقل ولا للتكلف
تاثير في حتي منها ويصح ان يخلق الله تعالى العقل ولا
يخلق له جزئيا من العلوم اصلا على اصح القولين كما فعل
ذلك بالمتوسطات كيه ويقرب منهم السمنية فيجب
اذن على كل عاقل ان يحمد الله ويشكره على كل ما باذن له
من الامور ووجدني قليه من العلوم ولا يحتقره وانما

ضروريا

والسالكين في اعلاء كلمته ونشر ملته الطرق الصعاب ٤

ضروريا اذكم من اهمله سلب ذلك ولم يعطه اصلا ولا
يتسبب ما كان ينظر يانها الى عقله وفكرته وليعلم ان ذلك
كله بفضل الله تعالى وحده بلا واسطة وان كان سبحانه
اجرى العادة في بعض العلوم انه انما يخلقها عند النظر
والاستدلال فليس لذلك الحسب العادي اثر لا بطريق
التقليل ولا بطريق التولد كما يقوله به من اشرك
وضل وههنا نكته اذا قلنا ان العقل ليس تفسي العلوم
الضرورية التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز
الجايزات واستحالة المستحيلات كما ذهب اليه امام
الحرمين فليون الشكر على هذا النوع من العلوم ماخوذا
من قوله الحمد لله الذي انعم بالعقل والشكر على سايير
العلوم والادراكات ماخوذ من قوله والبيان ويحتمل ان
يكون اشار بالعقل الى جميع العلوم لانه يشترط فيها
وبالبيان الى المنطق الفصيح المترجم عنها والمبين
ما استترت منها وكل ذلك نعم جليلة من المولى الكريم
تبارك وتعالى ويحتمل ان يكون اشار بالعقل الى الضروري
من العلوم وبالبيان الى النظري المكتسب منها اذ الكل
نعمة من المولى الكريم سبحانه ومراده بواضح البينات
المعجزات التي الدالة على رسالة نبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وصدقه في كل ما اتى به عن المولى
تبارك وتعالى ومن اجلها القران العظيم واعلم ان
هذه البينات واضحة لعدم الالتباس فيها بالسحر
والشعوذة وكلما يوجب ريبا للعلم الضروري
بعدها وبعد من ظهرت على يديه نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من جميع الريب ومراده بقواطع

ضروريا العلوم

البرهان ما جاء به صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة
القطعية على ما يجب لمولانا جل وعلا من الوحدانية وعلى
الصفات وتنزيهه عن الشركاء والمنقايص وسمات
المحدثات والاشارة بهذا الى ان صدق نبينا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم فيما دعى اليه من توحيد مولانا
جل وعلا واخلاص العبادة له قد اتضح في غاية الوضوح
من كل وجه من جهة الخالق والخلق والمعجز الخارق ومن جهة
شرعه الشريف للصامت والناطق ثم مع هذا كله
من يهدي الله تبارك وتعالى فلا مضل له ومن يضلل الله
فلا هادي له نسأله سبحانه وتعالى ان يهب لنا الهداية
وحسن الخاتمة بفضله بلا محنة ☜ ورضي الله تعالى عن
اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين باحسان وبقية
فهذه كلمات مختصرة تتضمن معرفة ما يضطر اليه
من علم المنطق لتصحيح ما يكتسب به التصورات والتصد
يقات وترك كل ما يشوش الفكر مع قلة حجمه ونذكر
استعماله من قواعد وتقريبات والله اسبل ان ينفع
به وهو حسبي ونعم الوكيل ثم لما كان المكتسب من العلوم
منحصرا في نوعين وهما التصورات اي معرفة الحقايق
المفردة وتمييزها عن غيرها والتصديقات اي
العلم بثبوت امر لامر ونفيه عنه احتاج العقل الى
طريقين احدهما يوصله الى ما جهل من التصورات والثاني
يوصله الى ما جهل من التصديقات ولما كان العقل لا يهتدي
عليه من الخطاء اذا سلك هذين الطريقين وحده
لكثرة التباس الباطل بالحق احتيج الى قواعد عقلية
فلسفية يعرفها العقل اولا ويميز صحتها صيرورة تركيبية

يطلب

يطلب بها ما جهله من العلوم التصورية والتصديقية
وهذه القواعد هي المسماة بعلم المنطق فهو قانون تقصد
مراعاته بتوفيق الله تعالى الذهن من الخطا في فكره كما يقوم
اللسان من اللحن في قوله فقد اضطر اذن لمعرفة هذا
العلم ليعرف العقل به صحة الطريق الذي يكتسب به ما جهله
من التصورات وصحة الطريق الذي يكتسب به ما جهله
من التصديقات والطريق الاول هو المسمى بالتعريفات
والطريق الثاني هو المسمى بالحجج ولما دخل في علم المنطق
زيادات صعبة وتقريبات متكاثرة لا يحتاج اليها
في غالب تصرفات العقل قل بسبب ذلك كثير من
الناس من تعلم ما يحتاج اليه من فن المنطق ورعا
يصرح بتحريمه من لا معرفة له بحقيقته فذكرنا ان
هذا المختصر اقتصرنا فيه على الضروري من هذا
الفن وهو ما يحتاج اليه لتصحيح ما يكتسب به
التصورات وهو التعريفات وما يكتسب به التصديقات
وهي الحجج وتركنا منه كل ما يندر استعماله ويشوش
الفكر ويحيره لاسيما ان كان بليدا او متعلق القلب جدا
بامور الاخرة علما وعملا فقول لنا وترك متصون على مفعول
يتضمن وهو معرفة وما في قولنا ما يكتسب به واقفة
على التعريفات والحجج وما في قولنا ما يضطر اليه واقعة
على بعض علم المنطق والمجرور في قولنا لتصحيح متعلق
بيضطر وهذا الاضطرار لاستعمال معاني قواعد المنطق
في طلب العلوم المكتسبة ثابت محقق لكل احد واما الاضطرار
لتعلم اصطلاحاته وحفظ ضوابطه فليس عاما لكل احد
اذ الطبع السليم والعقل الزكي لا يحتاج الى ذلك كما لا يحتاج

الخطا

م بالعطف

الى تعلم قواعد النحو وضوابطه العربية العربي الفصيح
بل الغني عن علم المنطق اكثر من الغني عن علم النحو لان
علوم المنطق عقلية محضة فكثير منها مذكور في ذهن
كل عاقل وان لم يعبر عنها باصطلاحات المنطق بخلاف النحو
فانه نقلي محض فغير العربي الفصيح لا يصل الى معانيه
واحكامه الا بالتعلم ومع هذا فتعلم المنطق وحفظ اكثر
قواعده وفهمها يسهل للعقل وعر الانظار ويتسع
به مجال الفكر مع الراحة والامن من الخطا في سلوك
مفاوز الاعتبار وقد ذكر الشيخ الابي في شرحه
لصحيح مسلم عن الشيخ الامام ابن عرفة رحمة الله تعالى
عليهم اجمعين انه كان كثيرا ما يوصيهم على فن المنطق ويؤكد
الوصية عليه ويقول لهم لا بد ان اموت وترحموني
على هذا وتذكرونني وكلاما يقرب من هذا لما تحققه
الان لطول العهد به وبالجملة فالعلوم كلها متيسرة طوع
اليد من حقق المهم من هذا الفن اذا يسر ذلك المولى تبارك
وتعالى بفضله له وانما مع الحرمان والخذلان فيزلق
الانسان بثويه ويقبض وعيون بريقه ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل هو ويحصر
المقصود من هذا التاليف في التعريفات ومبادئها
والحجج ومبادئها ثم قد عرفت مما بسطناه فيما سبق
ان المكتسب الذي يطلب علمه منحصر في نوعين
التصور والتصديق وان الطريق الموصلة لمعرفة المجهول
من التصور ان هي التعريفات والطريق الموصلة لمعرفة
المجهول من التصديقات هي الحجج والتعريفات لا بد لها
من اشياء تتركب منها وهي الكليات الخمس وهو مرادنا

بمبادئها

بمبادئها وكذلك الحجج لا بد لها من اشياء كثيرة اجزاء تتركب
منها وهي القضايا وهي مرادنا ايضا بمبادئها فانحصر
المقصود من هذا الفن في تحقيق هذه المطالب الاربعة
وبعد ان يتحقق المتعلم ما يحتاج اليه من هذه المطالب
الاربعة حفظا واتقانا فليعرض عما لا يحتاج اليه
ولا يتلف فيه جزاء نفيسا من العمر وليشتغل بعد ان
تتكمل احكمة آلة النقل بالعلوم الشرعية افادة
واستفادة علما وعملا بنية خالصة للدار الاخرة تالفوز
برضى المولى تبارك وتعالى وليحذر من الفضول وما
لا يعني وحب الرياسة جهده وليستعن بالمولى
الكريم جل وعلا فلا حول ولا قوة الا بالله ولاجل انحصار
المقصود من فن المنطق في هذه المطالب الاربعة حصرنا نحن
مقصودنا من هذا العلم المختصر في المهم منها وبانقضائه
ينقضي التاليف ولهذا اثرنا نقولنا ويحصر المقصود
من هذا التاليف في التعريفات اخ وبالله التوفيق صو
امبادي التعريفات فاعلم اولا ان الدلالة لفهم امر من امر
وقيل هي كون امر بحيث يفهم من امر فهم او لم يفهم والدال
ينقسم الى لفظ وغيره ودلالة كل منها تنقسم الى ثلاثة
اقسام دلالة وضعية وعقلية وطبيعية فتعريفي
امبادي التعريفات وان كانت هي الكليات الخمس لما
كانت لها الفاظ تدل عليها وبها يتصرف في التعريفات
احتيج اولا الى معرفة الدلالة واقسامها وما يعتبر منها في
علم المنطق وما لا يعتبر فلهذا قال فاعلم اولا اني قبل ان
نعلم مبادي التعريفات التي هي الكليات الخمس وتفسيرنا
اولا الدلالة بفهم امر من امر هو تفسير الاقدمين لها

شرطية ان كانت الشرطية مقدمها والجزء المرفوع ان
كان تاليها فاذا عرفت هذا فنقول الشرطية المتصلة
فيه ان كانت متصلة اشترط فيها ان تكون موجبة
كلية لزومية فلو كانت المتصلة الكلية سالبة لم تنتج
بالفعل لكن بالقوة في القياس الاستثنائي نبينه اي
لا يلزم من وضع المقدم ولا من رفع التالي اي
او وضعه ستي بالفعل لكن بالقوة يلزم من وضع المقدم
رفع التالي اي وضع نقيضه ويلزم ايضا بالقوة من وضع
التالي رفع المقدم لاقتضاء العكس بالمستوي ذلك
وان كانت المتصلة الموجبة جزئية لم تنتج لانها
حينئذ يحتمل ان يكون زمن صدق الشرطية غير زمن
الاستثنائية فلا يجتمع المقدمتان معا على الصدق
فلا يحصل الانتاج نعم لو كان وقت الاتصال والانفصال
هو بعينه وقت استثنا احد جزئي الشرطية
او نقيضه او كانت الاستثنائية عامة حتى تشمل وقت
الاتصال او الانفصال انتج القياس وان لم تكن الشرطية
كلية وان كانت المتصلة الموجبة الكلية اتفاقية لم
تنتج لان العلم بصدق الاتفاقية موقوف على العلم
بصدق جزئيها فلو استفدنا العلم بصدق احد جزئيها
من صدقها لزم الدور وهذا ان وصفت في الاستثنائية
احد جزئيها واما ان رفعته كانت الاستثنائية حينئذ
كاذبة لان الاتفاقية طرفاها صادقان فلا يصح رفع احدهما
هذا ما يتعلق بشروط المقدمة المتصلة واما المقدمة
الاستثنائية فيشترط فيها ان تثبت المقدم او تنفي التالي
وبالجملة رفع تالي الاتفاقية كذبه ووضع مقدمها افادة

له

لان نتيجته بملزومة من نفس الاتفاقية او نفي
التالي فان اثبت المقدم كانت النتيجة بثبوت التالي
لان المقدم ملزوم للتالي وبثبوت الملزوم يستلزم بثبوت
لازمه وان نفيت التالي كانت النتيجة نفي المقدم لان نفي
اللازم يستلزم نفي ملزومه مثال ذلك اذا قلنا متى كان
كان هذا انسانا كان حيوانا فان قلت في الاستثنائية
كلنه انسانا فنتج انه حيوانا وان قلنا لكنه ليس بحيوان انتج
فليس بانسان ولا ينتج نفي المقدم ولا اثبات التالي بيانا
لجواز ان يكون التالي اعم من المقدم كما في هذا المثال واذا
كان اعم لم يلزم من نفي المقدم نفي التالي لانه لا يلزم من نفي
الاخص نفي الاعم فلا يلزم من نفي كونه انسانا نفي كونه
حيوانا وكذا لا يلزم من ثبوت التالي ثبوت المقدم لانه لا يلزم
من ثبوت الاعم ثبوت الاخص فلا يلزم من كون هذا
حيوانا كونه انسانا فائدة اعلم ان المقدمة الاولى
وهي الشرطية في القياس الاستثنائي هي الكبرى والمقدمة
الثانية وهي الاستثنائية هي الصغرى نص على ذلك
الشيخ ابن عرفة رحمه الله في منطقه ونقله عن الفارابي
ونصه في الاستثنا وهو مقدمة الشرط بين مقدمها فالواو
والاكثر في الاول اذ وفي الثاني لو قلت هذا ان كان انسانا
فالمتصلة كبراه والاستثنائية صغراه قاله الفارابي فتول
بعد البحث عن العكس وهم اه ثم ذكر بعد هذا ان حكم
المنفصلة كالمتصلة وبالله تعالى التوفيق ص واذا كانت
الشرطية منفصلة حقيقية فلا بد ان تكون موجبة كلية
عنادية واما تكون مركبة من سلب وايجاب ونقيضه اذا كانت
مركبة من العين ونقيضه لم يفد الانتاج لان النتيجة

حينئذ تصير عين الاستثنائية وتلزم فيه المصادرة عن
المطلوب والنتايج في هذا القياس اربعة اثنان في
وضع الاستثنائية لاحد الطرفين واثنان في رفعها لاحدهما
وان كانت الشرطية مانعة جمع انتجت الاولين وان كانت
مانعة خلو انتجت الاخيرين وبالله تعالى التوفيق
ش يعني ان المقدمة الشرطية في القياس الاستثنائي
ان كانت متصلة اشترط فيها شرطان ان تكون موجبة كلية
وزاد بعضهم شرطا ثالثا ان تكون عنادية احترازا من
الاتفاقية لعدم لزوم العناد فيها فلا يلزم من وضع شيء
منها ورفعه شيء في الطرف الاخر وبعض المحققين صرح
بانه لا يشترط في المتصلة ان تكون عنادية وان الاتفا
فيها تنتج بخلاف الاتفاقية في المنفصلة قال لان المنفصلة
الحقيقية الاتفاقية وان كان لا يمتنع صدق جزئيها
ولا كذبهما لكن اذا اتفق عدم صدق جزئيها معا وصدق
احدهما لزم كذب الاخر وكذلك لو اتفق عدم كذبهما معا
وكذب احدهما لزم صدق الجزء الاخر قلت وحاصل الفرق
بين المتصلة الاتفاقية والمنفصلة الاتفاقية لزوم الدور
وعدم الفايدة في استعمال المتصلة الاتفاقية في القياس
الاستثنائي ولا يلزم ذلك في المنفصلة الاتفاقية واذا عرفت
هذا فالمنفصلة على ثلاثة اقسام حقيقية ومانعة جمع ومانعة
خلو اما الحقيقية فيشترط فيها مع ما تقدم ان تكون مركبة من النقيض
والمساوي لنقيضه كقولنا دايما اما ان يكون الموجود قديما
واما ان يكون حادثا وينتج كل اربع نتايج اثنتين باعتبار ما فيها
من منع الجمع فاستثناء عين اي جزء كان ينتج نقيض الاخر واثنتين
باعتبار ما فيها من منع الخلو فاستثناء نقيض اي جزء كان ينتج عين

الاخر

الاخر لهذا اذ التركيبات الحقيقية من جزئين كقولنا مثلا دايما اما ان
يكون العدد زايدا واما ان يكون ناقصا واما ان يكون مساويا فقال
الابهري استثناء عين احد الاجزاء ينتج نقيض سايرها اي
نفي سايرها الاجزاء واستثناء نقيض احد الاجزاء ينتج منفصلة
تتركب من سايرها الاجزاء قلت وقولنا ان الحقيقية تتركب من اكثر
من جزئين اغلبي على سبيل التسامح والا فقد تقدم البرهان على انها
لا تتركب الا من جزئين وما يوهم التركيب من اكثر من جزئين
راجع الى تركيبها من حملية ومنفصلة او من فقيهة والمساوي لنقيضها
وذلك المساوي منفصلة والظاهر ان هذه النتيجة المنفصلة حقيقية
لانه لما انتفى احد الاجزاء لزم ان لا يجتمع باقي الاجزاء على صدق
ولا على كذب وهذا معنى الحقيقية فلو تركبت الحقيقية من الشيء وعين
نقيضه كقولنا دايما اما ان يكون الموجود قديما واما ان يكون ليس قديما
لم يفد الوضع والرفع شيئا فان عين الاستثنائية ح هو عين النتيجة
فالاستدلال بها على النتيجة استدلال على الشيء بنفسه لان الاستثنا
ان ثبت صدقها لم يحتج الى قياس ولا غيره اذ هي عين النتيجة فالاستدلال
عليها اذن من باب تحصيل الحاصل وان لم يثبت صدقها فقد استدل
على الشيء بنفسه وهو مصادرة وان كانت منفصلة مانعة جمع كقولنا مثلا
دايما اما ان يكون الجرم ابيض واما ان يكون اسود فاستثناء عين اي جزء كان
ينتج نقيض الاخر لامتناع اجتماعهما على الصدق ولا ينتج استثناء نقيض اي
منهما لجواز اجتماعهما على الكذب فلمانعة الجمع النتيجتان الاوليان من
نتايج الحقيقية وان كانت المنفصلة مانعة خلو كقولنا مثلا دايما اما ان
يكون الجرم غير ابيض واما ان يكون غير اسود فاستثناء نقيض اي جزء كان
ينتج عين الاخر لامتناع اجتماعهما على الكذب ولا ينتج استثناء عين اي
منهما لجواز اجتماعهما على الصدق فلمانعة الخلو اذن النتيجتان الاخريان
من نتايج الحقيقية وهذا اخر ما قصدنا وضعه من هذا الشرح

نسأل الله تعالى ان ينفع به وباصله كل من سعى في تحصيلها النفع الذى
يبلغ في الدنيا والاخرة الى رضى المولى الكريم وان يجعله عونا لهم على ادراك
ما كون معه بفضل الله تعالى الفوز مع العلماء العاملين بعظيم الدرجات في
النعيم المقيم بجاه سيد الخلق الشفيع المشفع سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم صلاة وسلاما نحوز بهما من الرب الرؤوف الرحيم العفو في الدنيا والاخرة
وسوء نظرنا وقلة حيائنا من الذنب العظيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد عبد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين امين امين ثم نسخها ليلة السبت احدى
وعشرين من شهر رجب الاصم الاصب سنة ١٠٤٩ تسع وتسعين وماية
والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم
عليه وجعلنا من المنتمين دنيا واخرى اليه
وحشرنا في زمرته يوم العرض عليه
وغفر لنا ولوالدينا ولجميع الاخوة
وعمنا واياهم بالرحمة ضمه
والرضوان ويرحم الله
عبدا قال امين
امين